



تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على تكوينهم النفسي من وجهة نظر أولياء الأمور في مديرية مدينة المكلا

د. شوقي أحمد علي الدعيس

أستاذ علم النفس التربوي المساعد
جامعة حضرموت، كلية التربية المكلا
قسم العلوم التربوية والنفسية
s.alduais@hu.edu.ye

أ.محمد صلاح عمر حقص

مدير إدارة التحرير الاخباري بقطاع
تلفزيون حضرموت
Moor7346@gmail.com

تاريخ إرسال البحث للمجلة 2025/3/9 تاريخ قبول البحث 2025/4/17
تاريخ نشر البحث 2025/12/23

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على تكوينهم النفسي من وجهة نظر أولياء الأمور في مديرية مدينة المكلا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي. تكونت الأداة من (28) فقرة، وقد تم التأكد من صدقها وثباتها بالقدر الذي يفي بأغراض هذه الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (335) أباً وأماً اختيروا بالطريقة العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: أن مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في التكوين النفسي للطفل بمديرية مدينة المكلا كان بدرجة متوسطة. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تكوينهم النفسي تُعزى لمتغير الجنس. بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تكوينهم النفسي تُعزى لمتغيري (المستوى التعليمي للوالدين، معدل مشاهدة الطفل).

الكلمات المفتاحية: تأثير - البرامج التلفزيونية - الأطفال - التكوين النفسي.

The Impact of Television Programs Targeted at Children on Their Psychological Development from Parents' Perspective in Al-Mukalla City Directorate

Prepared by:

Mohammed Salah Omar Haqs
Director of News Editing
Department at Hadhramout TV
Sector
Moor7346@gmail.com

Dr. Shawqi Ahmed Ali Al-Duais
Assistant Professor of Educational
Psychology
Hadhramout University, Faculty of
Education, Mukalla
Department of Psychological and
Educational Sciences
s.alduais@hu.edu.ye

Abstract:

The study aimed to identify the impact of television programs directed at children on their psychological development from the perspective of parents in the Directorate of Al-Mukalla City. The study adopted a descriptive survey methodology. The instrument consisted of (28) items, and its validity and reliability were verified to the extent that met the purposes of this study. The study sample comprised (335) fathers and mothers selected through random sampling. The study yielded several key findings, the most important of which are:

- The level of impact of television programs directed at children on their psychological development in the Directorate of Al-Mukalla City was moderate.
- There were no statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the mean responses of the study sample regarding the level of impact of television programs directed at children on their psychological development attributable to the gender variable.
- There were statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the mean responses of the study sample regarding the level of impact of television programs directed at children on their psychological development attributable to the variables of (parents' educational level, child's viewing rate).viewing rate).

Key words Children- impact- television programs- psychological formation.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد،

تعد وسائل الإعلام المختلفة، الحديثة منها والتقليدية، ذات أثر كبير في التكوين النفسي للأطفال بعد توسع انتشارها ووصولها إلى معظم بيوت العالم، فقد أصبح الإعلام عصب الاتصال في العالم بتنوع محتوياته الذي يستهدف كل فئات المجتمع باختلاف ثقافتهم وتوجهاتهم ومعتقداتهم. وبما أن تنمية الطفولة والاهتمام بها من العوامل الأساسية لرفي الشعوب، فقد تزايد الاهتمام بالطفولة على جميع الصُّعَد، ومنها الإعلام، وأصبح التلفزيون عنصراً أساسياً في حياة الطفل، إذ يشغل حيزاً كبيراً من وقته. ويعد تكوين الأطفال النفسي من أهم المحطات في حياتهم المبكرة، فهو يشكل شخصيتهم وتطورهم النفسي، وهو ما يحدد في النهاية منهج حياتهم ومسار تطورهم اللاحق. ومن هنا جاءت أهمية البحث في: أثر البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على نموهم وتكوينهم النفسي، ومن هنا ينبغي أن نسلط الضوء على كيفية تأثير هذه البرامج على تكوين شخصيتهم وصحتهم النفسية، وأبعادها السلوكية والأكاديمية والاجتماعية، وهل هذا التأثير إيجابي أم سلبي، وما الآليات والإجراءات التي يمكن اتخاذها من قبل أولياء الأمور للحد من التأثير السلبي المحتمل. ومن هذا المنطلق، فإن الدور الذي تلعبه البرامج التلفزيونية للأطفال في التكوين النفسي لأبعادهم السلوكية والأكاديمية والاجتماعية من أكبر التحديات بالنسبة للأسرة والمدرسة معاً، إذ إنّ المحتوى الإعلامي المقدم يساعد في تشكيل معارف الأطفال وقيمتهم وسلوكياتهم، وباختلاف وجهات النظر، وما سينتج عنه مستقبلاً في تكوين شخصية الفرد باختلاف مشارب الأطفال إذا كانت سلبية أو إيجابية.

مشكلة البحث:

يقدم الإعلام في العالم- بما فيه التلفزيون- المحتوى بناء على منطلقات وأهداف وأغراض مقصودة، ولا يأتي المحتوى المتخصص من فراغ، وإنما هناك خطط ودراسات مرسومة ومتخصصة، سواء أكانت ذات أغراض سياسية وثقافية أو لكسب حضور ومتابعات من الجمهور في أعلى نطاق، وبذلك الهدف قد لا تأخذ التأثيرات النفسية الناتجة عن المحتوى المقدم للمتلقي في الحسبان، وقد تعمل التأثيرات الإعلامية على التكوين النفسي للأطفال في تشكيل سلوكيات لا تتناسب مع قيم المجتمع ومبادئه، وقد تخلق تشويشاً في الفكر تتسبب في عزوف أو ضعف دراسي أو خلل سلوكي أو اجتماعي. وعلى الرغم من دور التلفزيون في تثقيف الطفل وتوسيع مداركه من خلال نقل الخبرات يوجّه بعضهم العديد من الانتقادات إلى الدور التربوي للتلفزيون، بما يقدمه من أفلام العنف والجريمة والرسوم المتحركة الصاخبة والباعثة للأناثية والانتقام، ومع

المشاهدات المتكررة وغير المضبوطة التي تجعل الطفل أسيراً للتلفزيون؛ مما يضعف دور الأسرة والتنشئة الاجتماعية، وما يخلق من تناقض بين ما يتعلمه من الأسرة والمدرسة، وما يتعرض له من التلفزيون.

وتعد وسائل الإعلام بمختلف أنواعها من الوسائل الاتصالية الأكثر تأثيراً على عقول الجماهير في العصر الحالي، إذ تعد مصدراً أساسياً من مصادر التوعية والتثقيف وبناء الفكر، كما تسهم في عملية تكوين رأي أفراد المجتمع، ويعد التلفزيون أهم هذه الوسائل نظراً للخصائص التي يتميز بها، ولأنه يجمع بين الصوت والصورة (عبد الله وعلاص، 2019، ص أ). وبناءً على ذلك أجرى الباحثان دراسة استطلاعية للوقوف على مشكلة الدراسة من خلال توزيع استبانات على عينة عشوائية من أولياء الأمور بمدينة مدينة المكلا، وقد بلغت العينة (30) أباً وأماً، وقد اتضح من خلال هذه الدراسة وجود آراء متباينة في وجهات نظر أولياء الأمور بين السلب والإيجاب، كما بيّنت الدراسة الاستطلاعية أن مستوى الأثر كان عالياً. ومن هذا المنطلق يمكن للباحثين تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1. ما مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على تكوينهم النفسي وفقاً للأبعاد (السلوكية - والأكاديمية - والاجتماعية) من وجهة نظر أولياء الأمور؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تكوينهم النفسي تُعزى للمتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي للوالدين، معدل مشاهدة الطفل)؟

أهداف البحث: تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على تكوينهم النفسي وفقاً للأبعاد (السلوكية - والأكاديمية - والاجتماعية) من وجهة نظر أولياء الأمور.
2. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على تكوينهم النفسي التي تُعزى إلى المتغيرات: (الجنس (النوع)، المستوى التعليمي للوالدين، معدل مشاهدة الطفل)

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: تكمن أهمية الدراسة الحالية تتمثل في الآتي:

- المعالجة النظرية لموضوع التلفزيون وتطوره وخصائصه ووظائفه ومفهوم التكوين النفسي للطفل.

- دراسة البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال تأثير البرامج على تكوينهم النفسي بأبعاده (السلوكي، الأكاديمي، والاجتماعي) بصفة خاصة.

الأهمية التطبيقية

- تحليل بيانات الدراسة ومناقشتها واستخلاص النتائج التي ستساعد أولياء الأمور على فهم تأثير البرامج التلفزيونية على أطفالهم، وتزويدهم بالمعرفة اللازمة لاتخاذ قرارات مدروسة بشأن المحتوى الذي يسمحون لأطفالهم بمشاهدته.

- تحسين تكتيكات التعليم والتثقيف الإعلامي للأولياء، بحيث يمكنهم استثمار البرامج التلفزيونية بشكل أفضل في تعليم أطفالهم، وتجنب السلبيات.

مصطلحات البحث:

البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال: يمكن القول: أنها برامج متنوعة ومتعددة المحتوى والمضمون، فمنها ما هو عبارة عن أفلام كرتونية، ومنها ما هو أفلام بشخصيات أطفال حقيقية، ومنها برامج تصور وتبث من داخل الاستديوهات التلفزيونية وتشمل العديد من الفقرات المتنوعة كالفقرات العلمية والترفيهية يقدمه طفل أو مجموعة أطفال أو يقدمه شاب وشابة ويخاطب الأطفال مباشرة ويدل عنوان البرنامج على محتواه.

وهي بذلك رسالة إعلامية توجه شريحة الأطفال وتشمل أغراضا اجتماعية وتربوية بصيغ برامجية مستوفية توفر المتعة مما تعمل على التأثير فيه معرفيا وسلوكيا ووجدانيا(شوقي وبصيص، 2020).

الطفولة: يعرفها عبد الكافي (2005) بأنها: "المرحلة التي تعقب الولادة مباشرة وتستمر حتى مرحلة الوعي الكامل والقدرة على اتخاذ القرار والقيام بالمسؤوليات وهي غالبا ما تكون بعد مرحلة البلوغ بسنوات قليلة. وقد عرف علماء الاجتماع مرحلة الطفولة بأنها المرحلة التي يكون فيها الصغير وهو الطرف المستجيب دوما لعمليات التفاعل الاجتماعي ، يعتمد على والديه حتى النضج الفسيولوجي والاقتصادي.

والطفل في هذه الدراسة هو: كل طفل يبلغ من العمر من 8 إلى 11 سنة، ويتميز الطفل في المرحلة المستهدفة في هذه الدراسة، بعدد من الخصائص النفسية والاجتماعية. من بين هذه الخصائص: قدرته على التعبير عن ذاته بشكل أفضل، إذ يصبح قادراً على الكتابة والتحدث باستخدام كلمات وألفاظ مفهومة. بالإضافة إلى ذلك، تظهر بعض السمات النفسية والاجتماعية من خلال انفعالاته وتفاعلاته مع الآخرين.

التكوين النفسي: يعد التكوين النفسي للإنسان السبيل العلمي الوحيد لفهم السلوك وتفسيره، بالنظر إلى جوانبه المختلفة في ذات الوقت، فلا لا يقتصر التكوين النفسي للإنسان على دراسة بعض جوانبه دون الأخرى. وقد كان الاتجاه- سابقا- إلى التركيز على بعض مسببات السلوك الإنساني وتجاهل غيرها من المسببات.

والتكوين النفسي للإنسان يشمل (التفكير- الدوافع - الاتجاهات - خصائص الشخصية). (السلي، 1995، موقع إلكتروني).

الأدب النظري والدراسات السابقة

أولا: الأدب النظري

التلفزيون والبرامج الموجهة للأطفال: تشغل مشاهدة التلفزيون ممارسة يومية فراغ الصغار والكبار، وهي وسيلة يكتسبون عبرها المعلومات والثقافات. وإذا كان الطفل في بيئة منزلية أو اجتماعية لا تخلو من الأخطاء السلوكية فإن وسائل الإعلام ومنها التلفزيون لا يمكن إغفالها من المسؤولية، ولقد أثبتت الدراسات التي تناولناها في هذا الفصل أن التلفزيون له الأثر الكبير على تصورات الأطفال وسلوكياتهم؛ بسبب عدم تكوين معايير القبول والرفض لديهم بحكم قلة معرفتهم وخبرتهم، فقد تعددت البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال عالميا بعد تخصيص لها قنوات فضائية خاصة لبث البرامج الموجهة مباشرة إلى الأطفال، وسخرت لذلك إمكانات كبيرة، والأمر كذلك بالنسبة للدول العربية، إذ إننا اليوم نشاهد ظهور العديد من القنوات العربية المتخصصة وبروزها في عرض البرامج التلفزيونية الموجهة إلى الأطفال، سواء أكانت برامج عربية المنشأ أم مستوردة من الدول الغربية والشرقية، مترجمة، أو مدبلجة، أو باللغة الإنجليزية (المحيا، 2008، ص14).

التلفزيون: يطلق على التلفزيون عدّة أسماء منها: التلفاز، والتلفزة، والمرناة، والرائي، وهو جهاز يحول المشهد المتحرك وما يرافقه من صورة وصوت إلى إشارات كهربائية، التي بدورها تنقل هذه الإشارات وتعيد تحويلها بوساطة جهاز استقبال بصورة متحركة مرئية مع الصوت، ويعد التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الحديثة أهميةً، وأكثرها متابعة (المحيا، 2008، ص14).

خصائص التلفزيون: يعد التلفزيون أكثر وسائل الاتصال الجماهيرية أهميةً وتأثيرًا؛ نظرًا لما يتمتع به من خصائص ومميزات يتفوق بها عن غيره من وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى. والتلفزيون يقدّم موادًا عبر قوالب وأشكال متعددة، وقد ذكر العطاني (2019) عددًا من الخصائص التي يتميز بها التلفزيون وهي أن التلفزيون:

أ- يجمع ما بين عنصري الصوت والصورة.

ب- يجذب جميع الفئات العمرية في المجتمع.

- ج- أقرب وسيلة للاتصال المواجهي.
- د- القدرة على مخاطبة الرأي العام والتأثير فيه.
- هـ- يتطلب التفرغ له والتركيز لمتابعته.
- و- المصادقية والقدرة على الإقناع؛ بسبب الاعتماد على الحديث وليس على النصوص، والاستحواذ على المشاهد والتكرار وإعادة تقديم البرامج أكثر من مرة. (ص 18)
- البرامج التلفزيونية:** يعيش الإنسان اليوم في بيئة مشبعة بالمواد الإعلامية التي تتميز بالتعدد الهائل والتنوع الكبير في وسائل الإعلام المختلفة، وبرامج التلفزيون هي العنصر الأساسي الذي تعتمد عليه أي محطة تلفزيونية، فمجموع البرامج المبتوثة يعطي محصلة هوية المحطة. وتنوع هذه البرامج من إخبارية إلى سياسية إلى أفلام تسجيلية إلى برامج منوعات وبرامج ثقافية وأدبية ودينية. وتنتج كل منها للوصول إلى قطاع من المجتمع كالأُسرة عموماً، ثم تضيق زاوية التوجُّه إلى الفئة العمرية أو الجنس أو المهنة (الزويني، 2012). ويُعرَّف الزويني (2012) البرنامج التلفزيوني بأنه: شكل فني يشغل مساحة محدَّدة لها اسم ثابت، ويُقدَّم في مواعيد محدَّدة وثابتة يومياً أو أسبوعياً، ليعرض مادة من المواد الفنية أو الثقافية أو العلمية، مستخدماً في ذلك كل أو بعض الفنون الإذاعية من سرد وتعليق وحوار وندوات ومقابلات. (ص 64)، ويرى باديس (2017) أن البرنامج التلفزيوني "مجموعة من الفقرات المُنتقاة يتولى وضعه مخرجو التنفيذ، ويعد بمثابة دستور العمل الذي تلتزم به جميع الأقسام والدورات الفنية والهندسية ووحدات التشغيل والإنتاج" (ص 22).
- البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال:** نتيجة لتطور الحياة وازدياد الطلب على الإعلام وتوسعه، لاسيما أن الإعلام العام أصبح غير قادر على تلبية احتياجات الرأي العام في المجالات كافة؛ فقد اقتضى الأمر بروز الإعلام المتخصص في مختلف مجالات الحياة، ويتوجه هذا الإعلام إلى جمهور خاص يهدف إلى نشر الثقافة المتخصصة، وتعد مرحلة التخصص الإعلامي إحدى سمات عصرنا الحالي التي يسعى الإعلام بها إلى إرضاء احتياجات قطاعات جماهيرية خاصة ومحددة، وهذا يعطي القائمين على القناة مجالا للتركيز والتكثيف والإبداع في نفس مجال التخصص.
- مفهوم البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال:** تقدم برامج الأطفال في التلفزيون مجالات واسعة قد تكسب الأطفال ثقافة واسعة وتثري حياتهم وتزيد في متعتهم، وكذلك تسهم في تنمية قدراتهم اللغوية والعاطفية والنفسية، وتشارك في تنشئتهم الاجتماعية، وقد تؤثر في سلوكياتهم وعاداتهم وطريقة حياتهم، ويمكن جعلهم أكثر إحاطة ببيئتهم وعالمهم الذي يعيشون فيه (الجفيري، 2015، ص 225). وتُعرَّف بأنها "مجموعة من البرامج التي تهتم بالأطفال، وكيف تتوجه بكلامك إليهم، ومن أمثلة ذلك أن تجعل الأطفال هم الذين يقدمون تلك البرامج، ومنها البرامج التي تعرض الرسوم

- المتحركة أو البرامج المعدة لتربية الأطفال" (الجيفيري، 2015، ص225). ويعرف النعاس (2001) برامج الأطفال: هي عبارة عن برامج وأشرطة تعد للصغار حتى سن المراهقة وتشمل ما يأتي:
- البرامج الموجهة للصغار: في مراحل العمر المختلفة، وتأخذ شكل المجلة متعددة الفقرات، أو شكل برامج المنوعات والاستعراض من أغاني وتمثيلات على شكل عرائس ودُمى وغير ذلك.
- أشرطة الأطفال: وتشمل أشرطة الكارتون أو أشرطة المغامرات.
- مواد الربط: وهي التي تسد فراغات البرامج وتتضمن أغاني قصيرة أو موسيقى أو أعمال فنية أخرى أو تنويهات للبرامج أو أسئلة تقيس قوة الملاحظة في ضوء إطلاعهم ومعرفتهم.
- أشرطة الكارتون أو أفلام الرسوم المتحركة: هي مجموعة الصور الساكنة ذات التتابع الحركي من خلال رسومات مستقلة تعرض وتنتج عنها الإيهام بالحركة، وتقدم هذه الرسوم في قوالب وأشكال مختلفة. (ص11)

مخاوف انتشار البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال:

أكدت الكثير من الدراسات والبحوث أن الطفل يقضي وقتاً طويلاً أمام التلفزيون، في متابعة البرامج الموجهة له، وأن الطفل في السنوات الأولى من عمره سريع التأثير، ويكون سلوكه ميّالاً بدرجة كبيرة للتقليد، لكن بالرغم من كل هذا فإن التلفزيون يبقى ذا تأثير متناقض، فمن ناحية هو وسيلة للترفيه والترويح عن النفس، والارتقاء بذوق الطفل، وأداة ناجعة في نموه وتطور قدراته وأفكاره واتجاهاته واهتماماته المختلفة، وتشكيل الفرد الصالح، ومن ناحية أخرى وعند إهمال الإعداد الجيد لبرامجه أو بث برامج لا تتوافق مع نفسية الطفل، ومع المجتمع الذي يعيش فيه، فقد يصبح أداة هدم تساعد على الانحراف، وبخاصة مع الموجة المتزايدة لمظاهر العنف التي تبرز فيه وتأثيراتها المحتملة في نفوس الأطفال. (بن زروق، 2005، ص26)، ويشير أبو الحمام (2010) أنه مع انتشار الفضائيات أصبح أمام الطفل مصادر عديدة ومتنوعة، ونقصد بها قنوات عالمية عديدة، يشاهد ما يفضل من برامج وخاصة أفلام الرسوم المتحركة. وقد نال إعلام الطفل نصيباً من العناية، ومع التقدم التكنولوجي في تقنيات البث المباشر أدى إلى وجود مخاوف بين شعوب المجتمعات النامية حول تأثير الإعلام عليها وعلى الطفل خصوصاً، من حيث التغييرات التي تطرأ على ثقافة هذه المجتمعات، وتؤثر على ثقافتها وعاداتها وتقاليدها وتراثها. وترجع هذه المخاوف إلى قوة انتشار وسائل الإعلام الأمريكية وقدرتها على إحداث التغيير في التركيبة الاجتماعية في العالم، إذ إنّ المواد الإعلامية الغربية كالأفلام والمسلسلات والأغاني والموسيقى والإعلانات تنقل أنماطاً جديدة وقيماً غربية، ومن أخطر ما تتضمنه هذه المواد برامج العنف والجنس والرعب وغزو الفضاء. (ص208)

التلفزيون وتأثيره على الأطفال:

يُعد التلفزيون من أهم وسائل الإعلام التي تؤثر على الأطفال، فهو مصدر رئيس للمعلومات والترفيه بالنسبة لهم، ويستعمله الطفل في إرضاء حاجة في نفسه ويجد في تلك البرامج الخبرات التي يستكشفها، وبناءً على هذا يكون التأثير هو ثمرة التفاعل الواقعي بين خصائص التلفزيون وخصائص مشاهديه. وفي ذلك يقول Wbarr Shram في أبو حسان (2008): إن الآثار التي يحدثها التلفزيون هي تفاعل بين خصائص البرامج التلفزيونية وخصائص الأشخاص الذين يشاهدونه وذلك لاعتباره:

- من المثيرات الحسية والعقلية والانفعالية لنفوس الأطفال بدرجة كبيرة وتأثيره في كيانهم واتجاهاتهم، ودمجهم فيما يرون ويسمعون.
- يتميز التلفاز بشدة الاستحواذ، فهو يشد انتباه المشاهد بما يعرضه، ومقدرته على الاستهواء وخلق الإحساس بالمشاركة. (ص78)
- خير معين للقضاء على عزلته وانطوائه في المجتمعات المنعزلة، كما يمكن له أن يعمل على تنمية القدرات العقلية له، وإشباع حاجاته للفهم والاستيعاب والانتباه والتذكر. (حجاي، 2008، ص28).
- قربه من الاتصال الوجيه، مما يزيد من فعاليته وأثره في نفوس المتلقين.
- يتميز بقدرة خارقة على إقناع الأطفال والتأثير والسيطرة على عقولهم.
- أكثر المؤسسات الإعلامية شمولية من حيث الوظائف، وأكثرها تأثيراً في الأطفال، سهل الاستعمال، زر بسيط، آلة تحكم عن بعد، برمجة زمنية (شعباني، 2012، ص 28). وبفضل الصورة حظي التلفزيون بثقة مشاهديه وتصديقهم له لأنَّ الصورة قلما يرقى إليها الشك، وحينما ترتبط الصورة بالحركة والصوت فإن ذلك أكثر مدعاة للثقة. وأكدت الدراسات أن استخدام الألوان في التلفزيون يزيد من درجة مقدرته على الإقناع ويزداد تأثيره على الفئات الأقل تعليمًا والأكثر فقراً؛ لأنه يخاطب أعداداً متباينة وغير متجانسة من الجماهير من حيث الثقافة، والمستوى التعليمي، والأعمار، والأديان، والجنس، والمكانة الاجتماعية والاقتصادية باعتباره:
- يتميز بالشعبية الكبيرة لأنه يملك القدرة على تلبية احتياجات المجتمع ورغباته.
- لا يتطلب معرفة القراءة والكتابة لأنه يستطيع أن يقنع الأمي كما يقنع المثقف.
- يتميز بقربه من واقع الحياة الاجتماعية. (الديلي، 2005، ص28).
- يملك جميع الإمكانيات والظروف التي يستطيع بها أن يأسر انتباه المشاهد ويشجعه على الاستغراق مع البرنامج". (أبو حسان، 2008، ص78).

تأثير البرامج التلفزيونية للأطفال على التكوين النفسي: يؤدي التلفزيون دورًا مهمًا في حياة معظم الأطفال، ومع التنافس الكبير للقنوات التلفزيونية في تقديم محتوى جاذب للأطفال وكسب أعلى قدر من المتابعة عبر عرض البرامج الموجهة للأطفال باختلاف أنواعها، ومع تقديم معلومات متباينة ومختلفة ومحتوى متعدد يقدم للأطفال بأساليب عديدة، كل ذلك يؤثر على التكوين النفسي للطفل، ويستعرض الباحثان في هذا المحور:

- أثر التلفزيون والبرامج الموجهة للأطفال على التكوين النفسي للأطفال في إطار الأبعاد (السلوكية - والأكاديمية - والاجتماعية)، من أجل المساعدة على إيضاح التفاعل المركب بين البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال والتكوين النفسي لهم في الأبعاد المذكورة.
- إلى أي مدى يؤثر التلفزيون بالفعل على الأطفال بالاستناد إلى الأبحاث والدراسات السابقة، وما الدور الذي من الممكن أن تلعبه المتغيرات في تعديل آثار التكوين النفسي للطفل، فبذلك نستطيع أن نفيد ونستفيد في تقديم المعلومات والمفاهيم لهذه البرامج التلفزيونية لمساعدة أولياء الأمور على فهم الآثار المترتبة، وتقديم الإفادة إلى أقصى حد ممكن لتحسين نمو الطفل النفسي في سلوكه وتعليمه وعلاقاته الاجتماعية مع الأسرة والأقارب والأصدقاء، وفي الوقت نفسه نقلل من الآثار السلبية.

تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد السلوكي للطفل:

تعد البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال من المصادر التي تؤثر على سلوك الطفل، فالأطفال يتفاعلون مع المحتوى التلفزيوني، ويستوعبون القيم والمعتقدات والسلوكيات التي تُظهر لهم عبر الشاشة. فإن البرامج التلفزيونية للأطفال يمكن أن تؤثر في تطوير سلوكياتهم. والسلوك بهذا المعنى الشامل الواسع يتضمن ما يمكن للشخص إدراكه كتناول الطعام أو الاعتداء بالضرب، كما يتضمن ما هو غير مدرك إلا من صاحبه مثل التفكير الصامت، والتخيل، والتذكُّر، والأوهام، والخوف، والآلام، والأمل، والحزن، والسرور وما إلى ذلك من انفعالات قد تصاحبها مظاهر يكشفها الآخرون ويدركونها. ويعد التلفزيون أكثر وسائل الإعلام تأثيرًا في سلوك الأطفال بخاصة كونهم يشاهدونه لساعات طويلة، حيث أصبح متوافرًا في كل البيوت، وكل الناس يهتمون به سواء مدفوعين للاستمتاع والترفيه، أم كانوا يلتمسون فيه بديلاً للثقافة والمعرفة، والتزود بالمعلومات، وإشباع الحاجات النفسية. ويعتمد التلفزيون على حاسي السمع والبصر وهما تستقبلان الصورة والحركة والصوت، ويؤكد علماء النفس أنه كلما ازداد عدد الحواس التي يمكن استخدامها في تلقي فكرة معينة أدى ذلك إلى دعمها وتقويتها وثبتتها في ذهن المتلقي. (همشري، 2003، ص355)

تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الأكاديمي للطفل:

تلعب البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال دورًا مهمًا في تأثيرها على البُعد الأكاديمي للأطفال وتعليمهم، ويمكن أن يكون لهذه البرامج تأثير إيجابي كبير إذا أُختيرت وصُمِّمت بعناية، وقُدِّمت المحتوى التعليمي المناسب والملائم للفئة العمرية المستهدفة، ومن الممكن أن تنعكس تلك التأثيرات في الاتجاهات السلبية للأطفال بحسب المضمون ونمط المشاهدة المقدم لهم. فالتلفزيون يعمل على زيادة الحصيلة اللغوية عند الأطفال من خلال متابعة المسلسلات المدبلجة باللغة الفصحى والبرامج التعليمية، وإشباع حب الاستطلاع من خلال برامجها الثقافية، وتوسيع خبرات الطفل كونها مصدرًا من مصادر المعرفة، ويسهم في صقل وجدان الطفل وأحاسيسه، وتدريب حواسه على الإصغاء والمتابعة والربط والتحليل، كما يفتح التلفزيون آفاقًا جديدة لعوالم مختلفة لدى الأطفال. (الجندي، 2015، ص99) ويؤكد الباحثون أن التلفزيون في الوقت الراهن أصبح يحتل المرتبة الأولى بعد الوالدين مباشرة، خاصة في ظل الظروف التي تشهدها الأسرة، وبهذا بات من المؤكد تأثير التلفزيون على سلوكيات الأطفال، حيث أصبح من المستحيل الاعتماد على الوسائل القديمة في التربية والتنشئة والتوجيه، ولم يعد ممكنًا منع الأطفال من مشاهدة التلفزيون، وهذا الكم الهائل من البرامج والأفلام التي تشكل الآن أحد المراجع الأساسية في سلوك الطفل وتفكيره وتربيته وتعليمه. ولقد أثبتت الدراسات النفسية أن التلفزيون يسهم في تنمية القدرات الإبداعية للطفل عن طريق مشاهدة مختلف البرامج الهادفة، ولكي يكون التلفزيون مؤثرًا وفعالًا في التنشئة الاجتماعية للأطفال يجدر أن تكون فعاليته ترجمة للأفكار الأخلاقية النابعة من روح الأمة ومن تراثها، ويرى علماء النفس أن الاهتمام بالإبداع والمبدعين أصبح اليوم ضرورة وطنية وقومية لكل بلد يريد التقدم والرقى، فالإبداع ليس موهبة تولد مع الفرد وتنمو تلقائيًا، بل إن كل فرد يمتلك مقدرة على الإبداع بدرجة ما، وأن التعبير عن هذه المقدرة واستغلالها يعتمد أساسًا على ما تهيئه ظروف التنشئة والعوامل البيئية المنشطة منذ السنوات الأولى للطفولة. (المليحي، 2015، ص117-116)

تأثير البرامج الموجهة للأطفال على البُعد الاجتماعي: تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الاجتماعي هو موضوع مهم يشغل العديد من أولياء الأمور والباحثين، ويثير الكثير من الجدل، حيث تلعب البرامج التلفزيونية دورًا كبيرًا في حياة الأطفال، من خلال التحفيز على التفكير الإبداعي، واستخدام الخيال في حل المشكلات، والتركز على التعاون والتفاعل الاجتماعي بين الشخصيات، مما يسهم في تعزيز المهارات الاجتماعية للأطفال، ويعد بعضهم التلفزيون أحد المؤثرات الأساسية بعد الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال ما يقدمه من معلومات قد تؤثر في معتقدات الطفل وقيمه وميوله واتجاهاته (صالح، 2015)

ويرى صالح (2015): إن التلفزيون يعد شريكاً فاعلاً يسهم بقدر كبير في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث احتل مكاناً في ميادين الفكر كافة، والتأثير في الثقافة والترويج والتسلية والتوجيه وفق أساليب مستحدثة وتقنيات عالية، مما يجعل الطفل يسلّم عقله وعاطفته، ويكتسب سلوكيات دون أن يدرك أن ما تحمله الرسالة الإعلامية اليوم مشحون بقيم صاحب الرسالة يسعى لإحلالها محل القيم القائمة؛ فما يرى من مشاهد مضحكة، ولكنها تحمل مضمون السخرية، وعندما تكون في سياق الترفيه والكوميديا والتسلية تكون أقرب للطفل من أن تأتي بصيغة جادة، وتحمل معها شعور الرفض، فالتعرض المستمر لمشاهدة أفلام العنف يحفّز لديهم الاستعداد بالتصرّف بعدوانية، وبذلك فهي توجّه القيم الجمالية والذهنية والسلوكية واللباس وكيفية التعامل مع الأقران، ومع ما يقدمه التلفزيون من مادة إعلامية تشد الأطفال لا شعورياً فتصبح اللغة السائدة للتفاهم هي لغة الحوار العنيف خصوصاً في أفلام الكرتون الداعية لأنّ يكون البطل أكثر قساوة في القتل وتصفية أعدائه، وإظهار التهريب والمتاجرة بالمخدرات والممنوعات بمظهر السلوك الاجتماعي الطبيعي وفق معايير تقنية عالية ومستوى تكنولوجي رفيع، ويهدف إلى تثبيت قيم حصينة أو إزالتها بحكم محدودية التجربة، وانعدام القدرة على التقييم واختبار الصحيح الإيجابي من الخطأ والسلب، ويؤدي ذلك الوضع في العديد من الحالات إلى وقوع الطفل ضحية التناقض الحاصل بين برامج التلفزيون وبين اتجاهات إرادة الوالدين وأفراد الأسرة، وغالباً ما تكون النتيجة تكوين شخصيات غير سوية ومنعزلة نسبياً عن النسق القيمي. (ص 77)

وتعتمد عملية الضبط الاجتماعي وضبط السلوك لدى أفراد المجتمع على نظرية التعلم المجتمعي أو الاندماج الاجتماعي ومفادها أن "الفرد يقتبس الحركات والسلوك عن الأشخاص الذي يجلبهم، ويود احتذاء نمودجهم خصوصاً عندما يتعارض هذا النموذج مع نماذج أخرى مغايرة" فقيم الضبط الاجتماعي مستنبطة من عوامل داخلية مرتبطة بقيم الفرد وقناعاته أو عوامل خارجية تتعلق بمدى قبول الآخرين لهذه التصرفات وأنماط السلوك، من خلال تحديد ما يصح وما لا يصح في جميع نواحي الحياة؛ لأنّ ما يتعلمه الأطفال يصبح مع مرور الزمن عرفاً وتقليداً لا يمكن مخالفته أو الخروج عنه تحت أي ظرف. (صالح، 2015، ص.82)، ويرى الباحثان أن هذه المؤثرات تختلف باختلاف نوعية البرامج ومحتواها، وكمية الوقت الذي يقضيه الأطفال في مشاهدتها، ومن الضروري أن يكون الأهل والمربون حذرين، ويتابعون محتوى البرامج التلفزيونية التي يشاهدها الأطفال، ويساعدونهم على اختيار ما هو مناسب ومفيد لهم، وتحفيزهم على ممارسة الأنشطة الاجتماعية الأخرى خارج الشاشة، والمشاركة في ألعاب وأنشطة تعزز تطويرهم الاجتماعي بشكل أكبر.

ثانياً: الدراسات السابقة:

دراسة **اناجي ومعين (2021)**: هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار التربوية السلبية التي تسببها قنوات الأطفال التخصصية لطفل ما قبل المدرسة، وكذلك تأثير قنوات الإعلام التخصصية للأطفال على نمو الطفل من النواحي العقلية والجسمية والنفسية، واعتمدت على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (26) رجلاً و(24) امرأة من معلمات رياض الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى وسائل الإعلام لها آثار إيجابية وأخرى سلبية على نمو الطفل المتكامل، وإن الأثر الذي تحدثه وسائل الإعلام في الطفل تراكمي.

دراسة **حجاري وبودرع (2021)**: هدفت الدراسة التعرف إلى أثر القنوات التلفزيونية في اكتساب اللغة لدى الطفل والكشف الملموس في كيفية اكتساب الطفل للغة عن طريق ما تقدمه برامج الأطفال، قناة كراميش خصوصاً. وتمثلت عينة البحث في (14) مشرفة تراوح أعمارهن بين 25 إلى 40 سنة، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن القنوات ساعدت الطفل في تطوير نموه اللغوي والمعرفي، ولا يمكن غض النظر عن الجانب السلبي لهذه البرامج لأن لها إيجابية وسلبية في آن واحد، وتقع المسؤولية على كل من المشرفين بصفة عامة، والأولياء بصفة خاصة، فالأسرة لها دور المدرسة في تكوين لغة الطفل.

دراسة **فلفلان (2020)**: هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثر الأطفال بالتلفزيون من خلال رسومهم، ومعرفة الأثر السلبي والأثر الإيجابي الذي يكتسبه الأطفال من التلفزيون، ومعرفة مدى تأثير التلفزيون على كل سنة من سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة (من 9 سنوات إلى 12 سنة)، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي الكمي بأسلوب تحليل المحتوى، وبلغت عينة الدراسة (15102) رسمة من (53) مدرسة، وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال يعتمدون على التلفزيون بشكل كبير في رسم مواضيعهم القصصية، ولوحظ أن التلفزيون يكسب الطفل ثقافة بصرية، ويظهر التأثير الإيجابي للتلفزيون من رسم الموجزات الشكلية التي تدل على اللعب والمرح والرياضة. دراسة **شوفي وبصيص (2020)**: هدفت الدراسة إلى إبراز تأثير برامج الأطفال التلفزيونية على قيم التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر أولياء الأمور (معلمين) في قناة MBC3، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي باستخدام الاستبانة، وقد شملت الدراسة على عينة عشوائية بلغت (90) معلماً ومعلمة من أولياء التلاميذ، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم أطفال أفراد العينة يفضلون أفلام الرعب من مظاهر مشاهدتها تقمُّص الشخصيات الكرتونية التي تقاثل الأشرار، وإن البرامج التلفزيونية على كثرة تعددها لها تأثيرها البالغ في بلورة قيم الطفل الاجتماعية وسلوكياته، وتؤثر على إضعاف دور الأسرة والمدرسة.

دراسة (Stephen, K. and Stewart, K, 2000): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تأثير البرامج التي تعرضها القنوات التلفزيونية الفضائية التي تتضمن العدوانية والعنف على الأطفال، من خلال دراسة كيفية على عينة قوامها 27 مبحوثة من الأمهات الكنديات اللاتي لديهن أطفال ما بين 6.3 سنوات، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أن غالبية العينة من الأمهات لديهن تحفظات على البرامج العنيفة التي يتعرض لها أطفالهن، وأكّدت أن أطفالهن تزداد العدوانية لديهم كلما تعرضوا للمواد الإعلامية العنيفة. وأن غالبية العينة من الأمهات أكّدت أن أطفالهن يميلون إلى محاكاة النماذج السلبية والعدوانية بعد مشاهدتهم لتلك النوعية من البرامج. وغالبية العينة من الأمهات أكّدت أنهن يتدخلن لمنع أبنائهن من التعرض لهذه البرامج الإعلامية العنيفة المملئة بالقيم السلبية.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولها الباحثان، يتضح أن تلك الدراسات قد تعددت واختلفت باختلاف الأهداف التي سعت لتحقيقها، واختلاف الموضوعات التي تناولتها، واختلاف البيئات التي تمت فيها، كما يتضح من خلال استعراض الدراسات أن البيئات التي أجريت فيها قد تنوعت بين عربية وأجنبية، وقد اتفقت نوعاً ما الدراسات من حيث الفئة التي طبقت الدراسة عليها من أولياء الأمور، أو على الفئة العمرية التي هدفت الدراسة قياس تأثير التلفزيون عليها من الأطفال. وأن أغلبية هذه الدراسات تناولت موضوع التلفزيون وتأثيره على الطفل من منطلقات شتى، اعتمدت على التجارب العلمية بمناهج وتقنيات مختلفة في بلدان محددة، حيث تتفق وتعارض هذه الدراسات في نتائجها تبعاً للآراء حول الأثر الذي يحدثه التلفزيون على المشاهدين خصوصاً الأطفال، وبالتحديد تأثير البرامج الموجهة للأطفال على تكوينهم النفسي وسلوكياتهم بصفة خاصة. وقد اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة من حيث استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات، واختلفت مع عدد من الدراسات في ذلك وخاصة منها ما استخدمت المسح الإعلامي.

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي؛ لأنه المنهج المناسب لطبيعة الدراسة.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع الدراسة من أولياء الأمور بمدينة المكلا الذين لديهم من الصف الأول أساسي إلى الصف الخامس أساسي بعدد طلاب إجمالي بلغ (6081) طالباً وطالبة، بمدينة المكلا.

عينة البحث: تكونت عينة الدراسة من (360) أمًا وأبًا، ملتحقون بالصفوف الدراسية من الصف الأول أساسي إلى الصف الخامس أساسي بمدينة المكلا.

خصائص العينة الديمغرافية

تضمن الجنس (النوع)، العمر، المستوى التعليمي، نوع السكن، موقع السكن، نوع الطفل (الجنس).

أدوات البحث: تمثلت أداة الدراسة في الاستبانة والتي تكنت من ثلاثة محاور على النحو الآتي:
المحور الأول: تأثير البرامج التلفزيونية الموجة للأطفال على البُعد السلوكي ، وتضمن 10 أسئلة.
المحور الثاني: تأثير البرامج التلفزيونية الموجة للأطفال على البُعد الأكاديمي: وتضمن 9 عبارات بمقياس ليكرت الخماسي.

المحور الثالث: تأثير البرامج التلفزيونية الموجة للأطفال على البُعد الاجتماعي وتضمن 9 عبارات بمقياس ليكرت الخماسي.

صدق أداة البحث: تُؤكّد من صدق أداة الدراسة بوساطة نوعين من أنواع الصدق، وهما صدق المحكمين والصدق البنائي.

صدق المحكمين: ويعد أحد أنواع صدق الأداة التي يُعتمد عليها في القياس، حيث إنه يعرف بقدرة أداة الدراسة على قياس ما ينبغي قياسه من خلال النظر إليها، وتفحص مدى ملاءمة بنودها لقياس أبعاد المتغير المختلفة، وهو من أكثر الأساليب استخدامًا.

الصدق البنائي: للتأكد من فاعلية فقرات الأداة تُحقّق من توفر الصدق البنائي (Construct validity) أو ما يسمى أحيانًا الصدق التمييزي أو الاتساق أو التجانس الداخلي (Internal consistency) لفقرات أداة البحث عن طريق تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (60) فرداً من خارج عينة الدراسة الأساسية، وبعد ذلك تم حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل فقرة مع درجة المحور الذي تنتمي إليه، وبين درجة كل محور والدرجة الكلية للأداة ، كما حُسِبَت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدولين (1-2)

جدول (1) معاملات ارتباط درجات فقرات كل محور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

تأثير البرامج التلفزيونية الموجة للأطفال على البُعد السلوكي			تأثير البرامج التلفزيونية الموجة للأطفال على البُعد الأكاديمي			تأثير البرامج التلفزيونية الموجة للأطفال على البُعد الاجتماعي		
رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
1	.414**	.006	1	.368*	.016	1	.488**	.001
2	.717**	.000	2	.556**	.000	2	.565**	.000
3	.723**	.000	3	.495**	.001	3	.562**	.000
4	.666**	.000	4	.579**	.000	4	.498**	.001

تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد السلوكي			تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الأكاديمي			تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الاجتماعي		
رقم العبارة	معامل الارتباط	الدالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدالة
5	.701**	.000	5	.677**	.000	5	.801**	.000
6	.664**	.000	6	.722**	.000	6	.618**	.000
7	.827**	.000	7	.327*	.034	7	.446**	.003
8	.735**	.000	8	.481**	.001	8	.791**	.000
9	.668**	.000	9	.457**	.002	9	.452**	.003
10	.628**	.000						

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$ * دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$.

تشير نتائج الجدول (2) إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه دالة إحصائية، عند مستوى دلالة $(\alpha=0.01)$ و $(\alpha=0.05)$. وقد تراوحت هذا الارتباطات ما بين 0.827 و 0.414 لمحور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد السلوكي، وبين 0.722 و 0.327 لمحور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الأكاديمي، وبين 0.801 و 0.446 لمحور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الاجتماعي. كما تم حساب معامل ارتباط الدرجة الفرعية لكل محور مع الدرجة الكلية للأداة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول:

جدول (3) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل بُعد والدرجة الكلية لأداة الدراسة

م	المحاور	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1.	تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد السلوكي	.861**	.000
2.	تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الأكاديمي	.613**	.000
3.	تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الاجتماعي	.847**	.000

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$.

تشير نتائج الجدول (3) إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للأداة دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.01)$. مما يعني أن جميع محاور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التكوين النفسي للطفل تتمتع بفاعلية عالية، وتقيس ما وضعت من أجله. وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة. ثبات أداة البحث: تُحَقَّق من ثبات استبانة الدراسة من خلال حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك على مستوى كل محور، وعلى المستوى الكلي للأداة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (3) على النحو الآتي:

جدول رقم (3) قيم معامل ألفا لكرونباخ لثبات أداة الدراسة

م	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	تأثير البرامج التلفزيونية الموجة للأطفال على البعد السلوكي	10	0.86
2	تأثير البرامج التلفزيونية الموجة للأطفال على البعد الأكاديمي	9	0.63
3	تأثير البرامج التلفزيونية الموجة للأطفال على البعد الاجتماعي	9	0.76
	الأداة ككل	28	0.89

يلاحظ من الجدول رقم (3) أن قيمة معامل ثبات التجانس الداخلي ألفا كرونباخ لأداة الدراسة بلغت (0.89)، كما يلاحظ أيضًا أن قيمة معامل ثبات التجانس الداخلي للمحور الأول بلغت (0.86). وبلغت قيمه معامل ثبات التجانس الداخلي للمحور الثاني (0.63). وبلغت قيمه معامل ثبات التجانس الداخلي للمحور الثالث (0.76). تشير النتائج السابقة إلى أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة، وتزيد عن الحد الأدنى لمعامل الثبات 0.60.

وهذه النتائج تؤكد صلاحية الأداة للتطبيق على عينة الدراسة. وبذلك يكون قد تُوِّكِد من صدق أداة الدراسة وثباتها، مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الأداة وصلاحيتها في جمع بيانات الدراسة، وتحليلها، والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها.

محك الحكم على الإجابات: واعتمد الباحثان في تفسير البيانات بناءً على قيم المتوسطات الحسابية معادلة طول الفئة التي تقضي بقياس مستوى الأهمية لمتغيرات الدراسة، الذي أحتسب وفقًا للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{المدى (الحد الأعلى - الحد الأدنى)}}{5}$$

$$\text{أكبر قيمة في المقياس (الحد الأعلى)}$$

$$\text{إذن طول الفئة} = \frac{5 - 1}{5} = 0.8$$

$$5$$

وبناءً على ذلك تكون قيم المتوسطات الحسابية ومستوياتها، بحسب الجدول رقم (15) الآتي:

جدول (15) قيم المتوسطات الحسابية ومستوياتها

قيم المتوسطات الحسابية	درجات الموافقة	مستويات المتوسطات الحسابية
من 1 - 1.79	غير موافق بشدة	منخفضة جدًا
1.80 - 2.59	غير موافق	منخفضة
2.60 - 3.39	محايد	متوسط
3.40 - 4.19	موافق	عالية
4.20 - 5	موافق بشدة	عالية جدًا

المصدر: إعداد الباحثين بناءً على معادلة تطبيق طول الفئة.

الأساليب الإحصائية

أجرى التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد عينة الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. معامل ارتباط بيرسون للتأكد من فاعلية فقرات أداة الدراسة، كما تُحقّق من توفر الصدق البنائي (Construct validity) أو ما يسمى أحياناً الصدق التمييزي أو الاتساق أو التجانس الداخلي (Internal consistency).
2. "ألفا كرونباخ" (Cronbach Alpha) لحساب ثبات فقرات الأداة المستخدمة في جمع البيانات.
3. المتوسط الحسابي والوزن النسبي لترتيب أفراد الدراسة بحسب درجاتهم على الفقرات.
4. الانحراف المعياري لقياس تجانس درجات أفراد الدراسة. "حيث يدل على كفاءة الوسط الحسابي في تمثيل مركز البيانات بحيث يكون الوسط الحسابي أكثر جودة كلما قلت قيمة الانحراف المعياري".
5. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T.Test)؛ للكشف عن دلالة الفروق بين فئتين.
6. اختبار تحليل التباين الاحادي (One Way ANOVA)؛ للكشف عن دلالة الفروق بين أكثر من فئتين.

عرض ومناقشة نتائج الإجابة عن أسئلة البحث أو معالجة فرضياته

النتائج المتعلقة السؤال الأول: ما مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على أبعاد التكوين النفسي لأطفال مدينة المكلا من وجهة نظر أولياء الأمور؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم وصف وتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة لمحاور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على أبعاد التكوين النفسي لأطفال مدينة المكلا من وجهة نظر أولياء الأمور، حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل محاور المتغير (تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على أبعاد التكوين النفسي لأطفال مدينة المكلا) بصورة مجتمعة، ومن ثم للمحاور بصورة منفردة، كما هو موضح في الجدول رقم (4) الخاص بمحور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البعد السلوكي، والجدول رقم (5) لمحور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البعد الأكاديمي، والجدول رقم (6) لمحور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البعد الاجتماعي، والجدول رقم (7) الخاص بقياس تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على أبعاد التكوين النفسي لأطفال مدينة المكلا للمحاور مجتمعة، كما تظهر الجداول الآتية رتبة فقرات الدراسة بحسب أهميتها، كما ستُظهر الجداول مستوى التوافر، لكل فقرة بحسب وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وكما يلي:

1. وصف وتحليل محاور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على أبعاد التكوين النفسي للطفل منفردة: تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، لمحاور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على أبعاد التكوين النفسي للأطفال مدينة المكلا بصورة منفردة، على النحو الآتي:

أ. وصف وتحليل فقرات محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البعد السلوكي: تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البعد السلوكي وإجمالي المحور، وقد جاءت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

جدول (4): المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لإجابات أفراد العينة حول

محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البعد السلوكي

م	فقرات محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البعد السلوكي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	مستوى التوافر
1.	يستجيب لك طفلك عند مناداته في أثناء وقت المشاهدة	3.17	1.20	63.46	5	متوسطة
2.	طفلك يكون قريباً من التلفزيون في أثناء المشاهدة.	2.70	1.19	54.09	8	متوسطة
3.	تلاحظ تصرفات غريبة لطفلك في أثناء المشاهدة.	2.67	1.12	53.47	9	متوسطة
4.	تؤثر المظاهر الخيالية في التلفزيون على طفلك من خلال زيادة السلوك العدواني.	2.89	1.23	57.79	7	متوسطة
5.	تسهم برامج الأطفال في إكساب الطفل القيم الحميدة	3.33	0.99	66.63	1	متوسطة
6.	تعمل البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على تغيير سلوك طفلك.	3.29	1.08	65.73	3	متوسطة
7.	طفلك يظهر تدمراً شديداً في أثناء منعه من مشاهدة البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال.	3.21	1.29	64.24	4	متوسطة
8.	تسبب برامج الأطفال بظهور الانطواء والعزلة لدى طفلك	2.51	1.20	50.27	10	منخفضة
9.	يقوم طفلك بتقليد بعض الشخصيات المجسدة في برامج الأطفال	3.31	1.21	66.21	2	متوسطة
10.	تنمي برامج الأطفال سلوكيات العنف لدى الطفل.	3.02	1.19	60.36	6	متوسطة
	المتوسط الحسابي العام	3.01	0.61	60.22		متوسطة

تبين نتائج الجدول (4) أنَّ متوسط درجات التوافر لجميع فقرات محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البعد السلوكي تراوحت ما بين (3.33 - 2.12) والتي تعكس درجة توافر متوسطة، حيث كانت أعلى تلك الفقرات توافراً الفقرة (5): " تسهم برامج الأطفال في إكساب الطفل القيم الحميدة." بوسط حسابي متوسط (3.33)، وانحراف معياري (0.99) يشير إلى تقارب

الآراء وتجانسها حول الفقرة، وبوزن نسبي متوسط (66.63%)، بينما أدنى تلك الفقرات توافراً الفقرة (8): "تسبب برامج الأطفال بظهور الانطواء والعزلة لدى طفلك." بوسط حسابي منخفض بلغ (2.51)، وانحراف معياري (1.20) يشير إلى تباعد الآراء وتشتتها حول الفقرة، وبوزن نسبي منخفض (50.27%). كما يلاحظ من بيانات الجدول أنّ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد السلوكي كان متوسطاً بوسط حسابي بلغ (3.01)، وبانحراف معياري بلغت قيمته (0.61) يدل على أنّ آراء الأفراد كانت متسقة ومتقاربة ومتجانسة تجاه فقرات المحور، وبوزن نسبي عام متوسط بلغ (60.22%). وتشير النتائج السابقة إلى أن مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد السلوكي لأطفال المكلا كان بدرجة متوسطة.

ب. وصف وتحليل فقرات محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الأكاديمي: تمّ احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية واختبار (t) ومستوى المعنوية لفقرات محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على المحور الأكاديمي وإجمالي البُعد، وقد جاءت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لإجابات أفراد

العينة حول تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الأكاديمي

م	محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال البُعد الأكاديمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	مستوى التوافر
11.	تؤثر برامج الأطفال على الدور التربوي الذي تقوم به المدرسة.	3.09	1.18	61.79	5	متوسطة
12.	هناك مستوى من المعلومات يحصل عليها الطفل من التلفزيون.	3.76	0.97	75.22	1	عالية
13.	تؤثر برامج الأطفال التلفزيونية على المستوى الدراسي لطفلك	3.07	1.24	61.49	6	متوسطة
14.	تسهم برامج الأطفال في تنمية المهارات اللغوية للطفل	3.61	1.00	72.24	2	عالية
15.	تسهم برامج الأطفال في تنمية معارف الطفل وإدراكه	3.53	0.98	70.57	3	عالية
16.	تعمل برامج الأطفال على اكتشاف أشياء للطفل لا يتعلمها من المدرسة.	3.44	1.09	68.78	4	عالية
17.	تلمي برامج الأطفال طفلك عن تأدية دروسه وامتحاناته.	3.07	1.37	61.49	6	متوسطة
18.	تؤدي برامج الأطفال دوراً مكماً للمدرسة.	2.63	1.13	52.66	8	متوسطة
19.	يراعي منتج برامج الأطفال ضرورة زيادة الحصيلة الثقافية للطفل	2.95	1.12	59.04	7	متوسطة
	المتوسط الحسابي العام	3.24	0.62	64.81		متوسطة

تبين نتائج الجدول (5) أنّ متوسط درجات التوافر لجميع فقرات محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الأكاديمي تراوحت ما بين (2.63 - 3.76) والتي تعكس درجة توافر تتراوح ما بين عالية ومتوسطة، حيث كانت أعلى تلك الفقرات توافراً الفقرة (12): "هناك مستوى

من المعلومات يحصل عليها الطفل من التلفزيون." بوسط حسابي عال (3.76)، وانحراف (0.97) يشير إلى تجانسها حول الفقرة، وبوزن نسبي عال (75.22%)، بينما أدنى تلك الفقرات توافراً الفقرة (8): "تسبب برامج الأطفال بظهور الانطواء والعزلة لدى طفلك." بوسط حسابي متوسط بلغ (2.63)، وانحراف (1.13) يشير إلى تباعد الآراء وتشتتها حول الفقرة، وبوزن نسبي متوسط (52.66%). كما يلاحظ أنّ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الأكاديمي كان متوسطاً بوسط حسابي بلغ (3.24)، وبانحراف معياري بلغت قيمته (0.62) يدل على أنّ آراء الأفراد كانت متسقة ومتقاربة ومتجانسة تجاه فقرات المحور، وبوزن نسبي عام متوسط بلغ (64.81%). وتشير النتائج السابقة إلى أن مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الأكاديمي للأطفال المكلا كان بدرجة متوسطة.

ج. وصف وتحليل فقرات محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الاجتماعي: تمّ احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية واختبار (t) ومستوى المعنوية لفقرات محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الاجتماعي وإجمالي المحور، وقد جاءت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

جدول (6): المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لإجابات أفراد العينة حول محور

تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الاجتماعي

م	فقرات تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	مستوى التوافر
20.	تقوم البرامج التلفزيونية للأطفال بدور مكمل للأسرة في التنشئة الاجتماعية.	2.69	1.18	53.73	6	متوسطة
21.	يشاهد طفلك برامج الأطفال بمفرده على الدوام.	2.24	0.98	44.78	8	منخفضة
22.	تعمل برامج الأطفال على ظهور سلوك الأخوة والتآلف	3.05	1.01	61.07	2	متوسطة
23.	تأثير برامج الأطفال على طفلك أكبر من تأثير الأصدقاء	2.80	1.12	56.05	3	متوسطة
24.	مشاهدة طفلك للبرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال تجعله قليل الكلام مع الآخرين.	2.70	1.23	54.09	5	متوسطة
25.	يدخل طفلك في شجار مع أفراد العائلة بسبب رغبته في مشاهدة برامج الأطفال.	3.27	1.26	65.31	1	متوسطة
26.	تزرع برامج الأطفال القيم الاجتماعية في طفلك.	3.05	1.04	61.01	2	متوسطة
27.	تسبب برامج الأطفال بانعزال طفلك عن محيطه	2.57	1.22	51.46	7	منخفضة
28.	تعد برامج الأطفال من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية	2.77	1.16	55.40	4	متوسطة
	ملخص البُعد الاجتماعي	2.79	0.65	55.87		متوسطة

تبين نتائج الجدول (6) أنَّ متوسط درجات التوافر لجميع فقرات محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الاجتماعي تراوحت ما بين (2.24 - 3.27) والتي تعكس درجة توافر تتراوح ما بين متوسطة ومنخفضة، حيث كانت أعلى تلك الفقرات توافراً الفقرة (25): " يدخل طفلك في شجار مع أفراد العائلة بسبب رغبته في مشاهدة برامج الأطفال." بوسط حسابي متوسط (3.27)، وانحراف معياري (1.26) يشير إلى تباعد الآراء وتشتتها حول الفقرة، وبوزن نسبي متوسط (65.31%)، بينما أدنى تلك الفقرات توافراً الفقرة (21): " يشاهد طفلك برامج الأطفال بمفرده على الدوام." بوسط حسابي منخفض بلغ (2.24)، وانحراف معياري (0.98) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة، وبوزن نسبي منخفض (44.78%). كما يلاحظ من بيانات الجدول أنَّ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الاجتماعي كان متوسطاً بوسط حسابي بلغ (2.79)، وبانحراف معياري بلغ (0.65) يدل على أنَّ آراء الأفراد كانت متقاربة ومتجانسة تجاه فقرات المحور، وبوزن نسبي عام متوسط بلغ (55.87%). وتشير النتائج السابقة إلى أن مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الاجتماعي لأطفال المكلا كان بدرجة متوسطة.

2. وصف وتحليل محاور تأثير البرامج التلفزيونية على أبعاد التكوين النفسي للطفل مجتمعة: تمَّ احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، لتأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على أبعاد التكوين النفسي للطفل مجتمعة، وجاءت نتائجها كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (7): المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لإجابات أفراد العينة حول تأثير

البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التكوين النفسي للطفل

الرقم	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	مستوى التوافر
1	البُعد السلوكي	3.01	0.61	60.22	2	متوسطة
2	البُعد الأكاديمي	3.24	0.62	64.81	1	متوسطة
4	البُعد الاجتماعي	2.79	0.65	55.87	3	متوسطة
	المتوسط الحسابي العام	3.02	0.54	60.30	-	متوسطة

يبين الجدول (7)، أنَّ متوسط درجات التوافر لتأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على أبعاد التكوين النفسي للطفل (السلوكي، الأكاديمي، الاجتماعي) تراوحت بين (2.79 – 3.24)، وكانت في مستوى "متوافرة بدرجة متوسطة"، كما يلاحظ من بيانات الجدول أنَّ المتوسط الحسابي العام لمستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على أبعاد التكوين النفسي للطفل مجتمعة بلغ (3.02)، وبانحراف معياري بلغت قيمته (0.54)، والذي يدل على أنَّ آراء أفراد

العينة كانت متسقة ومتقاربة ومتجانسة تجاه الأبعاد وبوزن نسبي عام (60.30%). كما جاء ترتيب محاور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على أبعاد التكوين النفسي للطفل وفقاً لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة، كالآتي:

— كان أعلى تلك المحاور توافراً هو محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الأكاديمي بوسط حسابي متوسط (3.24)، وانحراف معياري (0.62) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول المحور، وبوزن نسبي متوسط (64.81%)، وتفسير ذلك أنّ مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الأكاديمي لأطفال مدينة المكلا كان بدرجة متوسطة.

— جاء محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد السلوكي في المرتبة الثانية بوسط حسابي متوسط (3.02)، وانحراف معياري (0.61)، يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول المحور، وبوزن نسبي عال (60.22%)، ويعني ذلك أنّ مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد السلوكي لدى اطفال مدينة المكلا كان بدرجة متوسطة.

— جاء محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الاجتماعي في المرتبة الثالثة بوسط حسابي متوسط (2.79)، وانحراف معياري (0.65)، يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول المحور، وبوزن نسبي عال (55.87%)، ويعني ذلك أنّ مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الاجتماعي لدى اطفال مدينة المكلا كان بدرجة متوسطة.

تشير النتائج السابقة إلى أن مستوى تأثير البرامج التلفزيونية على أبعاد التكوين النفسي لدى أطفال مدينة المكلا كان بدرجة متوسطة. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى عدة أسباب منها الرقابة من قبل أولياء الأمور على أطفالهم في أثناء مشاهدة البرامج التي تبث للأطفال دون استثناء مما جعل تأثيرها ضعيفاً في تكوين الطفل النفسي، أيضاً قد يكون انقطاع التيار الكهربائي باستمرار يجعل من قضية اندماج الطفل مع البرامج المخصصة للأطفال ضعيفة، ومن ثمّ ضعف تأثيرها على تكوين الطفل النفسي، ولم تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع أي من الدراسات السابقة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تكوينهم النفسي تُعزى للمتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي للوالدين، معدل مشاهدة الطفل)؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم التحليل لاستجابات أفراد عينة الدراسة بحسب كل متغير على حدة، حيث تم استخدام اختبار t-test لعينتين مستقلتين، وذلك لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي تقديرات عينة الدراسة حول مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تكوينهم النفسي

تعزى لمتغير (الجنس)، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تكوينهم النفسي والتي تعزى إلى متغيري (المستوى التعليمي للوالدين، معدل مشاهدة الطفل)، وذلك على النحو الموضح الآتي:

1. الجنس: لفحص متغير الجنس (النوع)؛ وما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد العينة أم لا، استخدم الباحثان اختبار فرق المتوسطين لعينتين مستقلتين (Independent Sample T.Test)، وأظهرت نتائج اختبار هذه الفرضية ما يلي

جدول (8) نتائج اختبار (t) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي عينة الدراسة بحسب متغير الجنس حول تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تكوينهم النفسي

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة F	النتيجة الإحصائية	نتيجة اختبار الفرضية
الجنس (النوع)	ذكر	213	3.16	0.56	0.038	0.970	غير دال	قبول
	أنثى	122	3.16	0.42				

يتضح من نتائج الجدول (8) عدم وجود دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الذكور والإناث حول تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في التكوين النفسي للطفل بمدينة المكلا، أي إنَّ النوع لا يؤثر في آراء الأفراد حول تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في التكوين النفسي للطفل، وأنَّ الذكور والإناث لهم نفس الآراء والاعتقاد تجاه ذلك؛ إذ بلغت قيمة T (0.038) عند مستوى دلالة (sig) (0.970)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة (0.05). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى طبيعة تعامل الآباء والأمهات بين أبنائهم، وعدم التفريق بينهم سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية هذه بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تكوينهم النفسي تُعزى لمتغير الجنس (النوع)، ويُعزى ذلك إلى أن البرامج التلفزيونية متنوعة ومختلفة، وتراعي فئتي الذكور والإناث على حد سواء، فتتضمن هذه البرامج برامج للذكور وبرامج أخرى للإناث، حيث تراعي البرامج التلفزيونية اهتمامات كلا الجنسين. في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية هذه مع نتائج دراسة الزعبي (2016) وترى هذه الدراسة أن الذكور أكثر تقليدًا من الإناث مما تؤثر مشاهدة العنف على تصرفاتهم وطريقة تعاملهم.

2. **المستوى التعليمي للوالدين:** استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين أكثر من فئتين، وقد أظهرت نتائج اختبار هذه الفرضية في الجدول رقم (9).
جدول (90) نتائج اختبار (F) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي إجابات أفراد عينة الدراسة بحسب متغير المستوى التعليمي للوالدين حول تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تكوينهم النفسي

المتغير	الفئات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة F	النتيجة الإحصائية	نتيجة اختبار الفرضية
المؤهل العلمي	أمي	16	3.17	0.48	4.791	0.000	دال	رفض
	أساسي	101	3.05	0.60				
	ثانوي	99	3.07	0.41				
	دبلوم بعد الثانوية	28	3.17	0.54				
	بكالوريوس	78	3.37	0.46				
	دراسات عليا	13	3.41	0.41				

تشير نتائج الجدول (9) إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تجاه تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تكوينهم النفسي، وذلك باختلاف مستوياتهم التعليمية، أي إنَّ المستوى التعليمي للوالدين يؤثر في استجابات أفراد العينة حول تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في التكوين النفسي للطفل بمدينة المكلا، أي إنَّ الأفراد الأميين، والأفراد الذين مستواهم التعليمي أساسي، والأفراد الذين مستواهم التعليمي ثانوي، والأفراد الذين مستواهم التعليمي دبلوم بعد الثانوية، والأفراد الذين مستواهم التعليمي بكالوريوس، والأفراد الذين مستواهم التعليمي دراسات عليا، يختلفون في آرائهم واعتقاداتهم تجاه تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تكوينهم النفسي، حيث كانت الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة جوهرياً بحسب ما أشار إليها اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، إذ بلغت قيمة F (4.791) عند مستوى دلالة (0.000)، وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة (0.05). وللكشف عن اتجاه الفروق أُستخدِمت المقارنات البعدية اختبار أقل مربع الفرق (LSD) كما في الجدول التالي:

جدول (10) نتائج اختبار (LSD) أقل مربع فرق للمقارنات البعدية للكشف عن اتجاه الفروق بين

متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة

المتغير	فئات الدراسة	أمي	أساسي	ثانوي	دبلوم بعد الثانوية	بكالوريوس	دراسات عليا
تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تكوينهم النفسي	أمي	-	.11356	.09413	-.00301	-.19728	-.24114
	أساسي		-	-.01943	-.11657	-.31085*	-.35470*
	ثانوي			-	-.09714	-.29142*	-.33528*
تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تكوينهم النفسي	دبلوم بعد الثانوية				-	-.19427	-.23813
	بكالوريوس					-	-.04386
	دراسات عليا						-

كشفت نتائج الجدول (10) أن مصدر الفروق كانت بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة ذوي بكالوريوس ودراسات عليا مقابل المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة ذوي المستوى التعليمي أساسي وثانوي، وكانت الفروق لصالح فئتي بكالوريوس ودراسات عليا.

3. معدل المشاهدة في اليوم

لفحص متغير معدل المشاهدة في اليوم، وما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد العينة أم لا، استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين أكثر من فئتين.

جدول (11) نتائج اختبار (F) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي إجابات أفراد عينة الدراسة بحسب متغير معدل المشاهدة في اليوم حول تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تكوينهم النفسي

المتغير	الفئات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة F	النتيجة الإحصائية	نتيجة اختبار الفرضية
معدل المشاهدة في اليوم	أقل ساعة في اليوم	175	3.06	0.51	7.643	0.001	دال	رفض
	ساعة إلى ساعتين	128	3.26	0.50				
	أكثر من ساعتين	32	3.31	0.46				

تشير نتائج الجدول (11) إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تجاه تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تكوينهم النفسي، وذلك باختلاف معدل المشاهدة في اليوم، أي إنَّ معدل مشاهدة الطفل في اليوم يؤثر في استجابات أفراد العينة حول تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في التكوين النفسي للطفل بمدينة المكلا، حيث كانت الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة جوهرية بحسب ما أشار إليها اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، إذ بلغت قيمة F (7.643) عند مستوى دلالة (0.000)، وهي أصغر من (0.05). وللكشف عن اتجاه الفروق استخدمت المقارنات البعدية اختبار أقل مربع الفرق (LSD) والجدول (38) يبين النتائج:

جدول (12) نتائج اختبار (LSD) أقل مربع فرق للمقارنات البعدية للكشف عن اتجاه الفروق بين

متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة

المتغير	فئات الدراسة	أقل من ساعة في اليوم	ساعة إلى ساعتين	أكثر من ساعتين
تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تكوينهم النفسي	أقل من ساعة في اليوم	-	-20499*	-24836*
	ساعة إلى ساعتين		-	-04337
	أكثر من ساعتين			-

كشفت نتائج الجدول (12) أن مصدر الفروق كانت بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة لفئتي المشاهدة ساعة إلى ساعتين وأكثر من ساعتين مقابل المتوسط الحسابي لأفراد

عينة الدراسة لفئة المشاهدة أقل من ساعة في اليوم، وكانت الفروق لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة لفئتي المشاهدة ساعة إلى ساعتين وأكثر من ساعتين. التوصيات: بالاعتماد على النتائج التي توصل إليها، فإن الباحثين يوصيان أولياء الأمور بمجموعة من التوصيات التي يمكن تلخيصها في الآتي:

1. إعادة نظر أولياء الأمور في البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال، وتنقية البرامج التي يشاهدها الأطفال، واختيارها بعناية، وأنها مناسبة لعمرهم.
2. على أولياء الأمور تعزيز المشاهدة المشتركة مع أطفالهم، والمشاركة في حوارات حول ما يرونه، وهذا يمكن أن يسمح بتوجيههم وفهم تفاصيل البرامج.
3. امتناع أولياء الأمور عن ترك أولادهم عند شاشة التلفزيون في أثناء تأدية الواجب المنزلي، وامتناعهم لحين إكمال المراجعة المدرسية، وإكمال الواجبات.
- المقترحات: يقترح الباحثان إجراء مزيداً من الدراسات، ومنها:

1. تحليل محتوى البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال، بما فيها الرسوم المتحركة والبرامج التعليمية.
2. دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأطفال من الناحية النفسية والتربوية والصحة النفسية والسلوك الاجتماعي.
3. دراسة آثار المحتوى العنيف على الأطفال مثل الأفلام والبرامج التلفزيونية، والألعاب على سلوك الأطفال واستجاباتهم للعنف في الحياة الحقيقية.
4. دراسة دور الوالدين في مراقبة استهلاك الإعلام للأطفال، ومراقبة الإعلام.

المراجع العربية:

- أبو الحمام، عزام. (2010). الإعلام والمجتمع، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان. ط2.
- أبو حسان، سلطان فارس سليم. (2008). دور التلفزيون الأردني في خدمة المجتمع المحلي، [رسالة ماجستير غير منشورة]، الأردن: جامعة الشرق الأوسط.
- اناجي، حنين صالح ومعين، فاطمة حسين. (2021). الإعلام المرئي المخصص للأطفال وتأثيره على تربية طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. [رسالة ماجستير غير منشورة]، الأردن: الجامعة الأسمرية الهاشمية.
- باديس، مجاين. (2017). القنوات العربية وتشكيل الصورة والاتجاه التلفزيوني الجزائري، الجزائر: نشر/استرياد وتوزيع الكتب قسنطينية.
- بن زروق، جمال. (2005). أثر التلفزيون على سلوكيات وقيم الطفل، جوان، الأغواط - الجزائر: مجلة دراسات منشورات جامعة عمار ثليجي.
- بو عبد الله، دليلة وعلاص، حسناء. (2019) أثر الإشهار التلفزيوني على سلوك الطفل

- الجفيري، محمد. (2015). إعداد وتقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية، دار صناع الإبداع للإنتاج والتوزيع، قطر.
- الجندي، ممدوح رضا. (2015). وسائل الإعلام والطفولة بين الإيجابية والسلبية، دار الرؤية للنشر والتوزيع، عمان.
- حجاري، أمال، وبودرع، يسرى. (2008). أثر القنوات التلفزيونية في اكتساب اللغة لدى الطفل كراميش - أنموذجا، [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة 8 ماي، الجزائر.
- دراسة ميدانية، [رسالة ماجستير منشورة] جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل - الجزائر.
- الدلي، عبد الرزاق محمد. (2005). عولمة التلفزيون. الأردن، دار الحرير للنشر، والتوزيع.
- الزويني، حسين ديب. (2012). القنوات الفضائية والإعلام الاقتصادي، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- شعباني، مالك. (2012). دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- شوفي، سعيدة. (2020). أثر برامج الأطفال التلفزيونية على قيم التنشئة الاجتماعية لدى الطفل من وجهة نظر الأولياء. [رسالة ماجستير] الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- صالح، أسى نوري. (2015). دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية المتخصصة في تثقيف الطفل، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع.
- عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح (2005) موسوعة مصطلحات الطفولة (عربي إنجليزي)، مركز اسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
- العطاني، سليمان. (2019). الوجيز في التربية الإعلامية، قسم الإعلام، الأردن، عمان، دار الخليج للنشر والتوزيع.
- فلان، محمد بن جميل بن محمد سعيد. (2020). التلفزيون وتأثيره على رسوم الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة [أطروحة دكتوراة غير منشورة]، جامعة الملك سعود.
- المحيا، مساعد بن عبد الله. (2008). القيم في المسلسلات التلفازية، السعودية، دار العاصمة.
- المليحي، علاء الدين محمد عفيفي. (2015). الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، الإسكندرية، دار التعليم الجامعي.
- النعاس، عبد الرزاق. (2001). التخطيط الإعلامي وديناميات التخطيط البرامجي في تلفزيون العراق، بحث مقدم لكلية الإعلام، جامعة بغداد
- همشري، عمر أحمد. (2003). التنشئة الاجتماعية للطفل، عمان، دار صفاء.

المراجع الأجنبية:

- Mitrofan, O., Paul, M. and Spencer, N. (2009): Is Aggression in Children with Behavioural and Emotional Difficulties Associated with Television Viewing and Video Game Playing, Journal Compilation, Blackwell Publishing Ltd. (online) Available: 2/6/2023 http://www.allacademic.com/meta/P_mla_apa_research_citation.
- Stephen, K. and Stewart, K. (2000): Children and Media, Multidisciplinary Approaches, CBGS and Graat Publisher (online) Available: 7/6/2023 <http://books.google.com>.